Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(8), June 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
1 /6 /2018	5 /6/2018	10 /6/2018

الفن المعاصر وتداخل المعطيات الشكلية ..بين التشكيل والمسرح (الفن العالمي انموذجا)

أ.د. زينب كاظم البياتي

كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد

الملخص

يهدف البحث الحالي الى دراسة المفاهيم التي تجمع بين التشكيل والمسرح ، كما هو الحال مع (البيرفورمانس والاتجاه التركيبي والتجميعي) وتداعيات الجسد كمادة اساسية في المشهد بتنوع خاماته وتقاناته .. ضمن الحدود الموضوعية للفن التشكيلي العالمي والمسرحي المعاصر(العراق . تركيا. امريكا) .تنتمي هذه الدراسة للمنهج المقارن ، فضلا عن تداعيات الوصف والتحليل من خلال محاور البحث الرئيسية وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات منها على سبيل المثال:-

- يشترك نظام الشكل في التشكيل مع المسرح ، من خلال تحرره سواء كان على مستوى العرض أم الفضاء الانشائي ، فضلا عن مستوى الاداء لكل من الفنان والمصمم الفن التشكيلي جزء من بنية المسرح وانشائيته يحتكم لمفهوم السينوغرافيا الذي يعد مصطلحا تشكيليا ، وهو نظام شكلي تأثر بالتقنيات المعاصرة وافرازات عصر التنوير ،فضلا عن فعل التجريب على مستوى الفنون قاطبة ، الهدف منها الترفيه ، والتوجيه، والاصلاح.
- لايصال الخطاب البصري بمضامينه التربوية والمعبرة عن روح العصر، لم تعد الفنون اجناس مفترقة بل تلاشت الفوارق والتجنيس حتى أن الفن أصبح انجازه قائم على وفق رؤى تقنية تجريبية.

الفن المعاصر وتداخل المعطيات الشكلية ..بين التشكيل والمسرح (الفن العالمي انموذجا)

أ.د. زينب كاظم البياتي

Contemporary art and the interplay of formal data between the formation and the theater

(Global Art Model)

Prof. Dr. Zainab Kadhim Al-Bayati - Iraq

Summary

The current research aims to study the concepts that combine the formation and the theater, as is the case with the performance and synthesis of the body and the implications of the body as a basic material in the landscape with its variety of materials and technologies within the objective boundaries of contemporary international fine art and contemporary theater (Iraq, Turkey, USA). This study belongs to the comparative approach, as well as the implications of the description and analysis through the main research axes. This study has reached a set of conclusions and recommendations, including for example:

- Fine art is part of the theater structure and its surrounding is controlled by the concept of cinemography, which is a formative term. It is a system of form influenced by contemporary techniques and the products of the enlightenment era, as well as experimentation at the level of all arts, aiming at entertainment, direction and reform.

- The system of form participates in the formation with the theater, through its liberation whether at the level of the presentation or the structural space, as well as the level of performance of both the artist and the designer to convey the visual discourse with its educational contents and expressive of the spirit of the era, the arts are no longer divergent races but the distinctions faded and art has become an achievement based on experimental technical visions.

المقدمة

ان خروج الفن عن الثوابت (اللوحة ،الحدود ، المسند ، التوثيق المتحفي ...الخ) وماتبعه من تتظافر لفنون عدة ، غلبت على عناصر التشكيل بكل تخصصاته من رسم ونحت وخزف وتصميم،جاءت ضمن اطار مسرحي يقودنا الى رؤية جديدة تتوافق وايديولوجية الفكر المعاصر ، تتحرر بالمنجز والمشروع الفني وتقتلعه من جذوره المتداولة التقليدية، بعيدا عن هيمنة وطغيان السوق السلعي ومتحفيته، لترتقي بتعبيريته نحو معالجة قضايا فلسفية ممنهجة حيث تلتبس هوية العمل التشكيلي، تفترق خلالها مفاهيم الجمال والتقبل الذائقي المجتمعي، بين ماهو متوارث وما هو متجدد في عصرنا الحالي .. يرى فيها النقاد ومؤرخي الفن احيانا افلاس للفن من حيث المتحفية وافلاس لتجار الفن لما هو متوارث وثابت عبر حتمية الزمان . وبغية خلق وبث رؤية تعبيرية تتوافق وتوجهات مابعد الحداثة ، بكل ماتحمله من ارهاصات ناجمة عن تداعيات وجودية بمعطياتها السايكولوجية عملت كمؤثر فكري يسهم في ايصال رسائل مفاهيمية في زمن العولمة...

جاءت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :-

الفن المعاصر وتداخل المعطيات الشكلية ..بين التشكيل والمسرح (الفن العالمي انموذجا)

أ.د. زينب كاظم البياتي

- هل هناك تقابلات شكلية تفصح عنها فنون التشكيل والمسرح لمعالجات مفاهيمية حتمية؟؟ فيما تحدد **هدف البحث** بالتعرف على مفاهيم تجمع بين التشكيل والمسرح كما هو الحال مع البيرفورمانس و الاتجاه التركيبي حيث تداعيات الجسد كمادة اساسية في المشهد بتنوع الخامات وتوظيفاتها .. ضمن **الحدود الموضوعية** للفن التشكيلي والمسرحي المعاصر. وعبر اطار **منهجي** (**نظري**) لمحاور رئيسية تحقق هدف البحث وعلى وفق المحاور التالية :-
- **الفن المعاصر ..الفكر والتداعيات .**
- **الرؤية الفنية لفنون التشكيل والمسرح..(الاتجاهات والمفاهيم التجريبية) .**
- **قراءة في المشهد الفني التشكيلي المعاصر (نماذج مختارة من الفن العالمي المعاصر).**

المحور الاول / الفن المعاصر .. الفكر والتداعيات :-

قبل الخوض في مضمار الفن المعاصر ، لابد لنا من تتبع الفكر وتداعياته في بلورة هذا المفهوم (الفن المعاصر او تداخل المصطلح مع مفهوم مابعد الحداثة) ، ذلك ان المسافة الزمنية المؤسسة لتحولات الصورة سبقت هذا المفهوم ،لاسيما مع الانهيار الشكلي الذي سعى له كل من (سيزان وبراك وبيكاسو) في دعوتهم لانظمة الاشكال التكعيبية ، وبحثهم عن التوظيفات الفراغية لدلالة جوهر الاشكال ، هذه الرؤية بالذات مهدت بشكل غير مباشر لظهور المدارس والاتجاهات ، الداعية لتحطيم الشكل المتداول الواقعي لدى المتلقي وذائقيته المفاهيمية ، بل وافسحت للمتلقي من اعادة تركيب مضمون الشكل وقراءته قراءة منفردة ، تغدو خلالها مهمة الفنان تحليل الصورة واعادتها ليصبح دور المتلقي الفهم التركيبي لها .

جاء الدور الثوري والانقلابي للثوابت السابقة نتيجة تحول المفاهيم ، وقد تكون كرد فعل على المدارس السائدة حينذاك ،فضلا عن دور العلم والتقنية . ففكرة الحركة والزمن ودراسات علم الضوء وتحولات الطيف وتوليد الطاقة ، وسيلة ديناميكية معبرة عن رؤية مغايرة اسهمت في نقل الفن من مفهومه السابق الى مفهوم اللافن ، فالمبدأ الذي نادى به (كاندينسكي) في بحثه عن الضرورة الداخلية ، وماتبع مقولته من خصائص تدعو الى العبقرية والصدفة والارتجال وجدت تجلياتها في فن التعبيرية التجريدية فيما بعد ، فلم تعد هناك صورة او مادة ، بل ولا حتى وسيلة ، واصبحت جميع مسميات الفن تلتقي في مفهوم قائم على الرفض لكل ماهو مألوف والسعي لمقومات اخرى كما هو الحال مع الحركة ، لتغدو خلالها التقنية هي الاساس المكون لصورة الفن (اللاشكلي Informal) ، والتي اتخذت مسميات اخرى (سوف نستعرض تلك المسميات ضمن المحور اللاحق) .

تشترك مسميات هذه الاتجاهات ضمن مفهومها العام ، للرفض لكل ماهو متداول (تبعا للرؤية النيتشوية للوجود) ، فالبحث عن مظاهر تلبي مقومات فن ماعقب الحروب ، لاسيما بعد (ح.ع. 2)، جاء مشتته نتيجة ما اورثته هذه الحروب من الاف القتلى والمشردين والمشوهين ، هذه الرؤية دفعت لتغيير مفاهيم سائدة مؤسسة للجمال المتداول . فضلا عن ذلك غدت التقنية المحرك الاساسي للمنجز الفني

القائم على ذاتية الفنان (رؤية لايبتنز للفنان بعده ذاتا مكتشفة في الوجود الكوني) ، وفكرا متوقدا باحثا عن العلم والتجريب(المقولة الديكارتية انا افكر اذن انا موجود).

هذه الافرازات اسهمت في بلورة وتحول مفهوم المنجز الفني ، سواء على مستوى الفن التشكيلي او على مستوى سينوغرافيا الفن المسرحي ، فالفن تحول في مفهومه من الثوابت الى المتغيرات ، وهذه الانتقالة التحولية آثرت في تحول الذائقية والانفعال لدى المتلقي ، متزامنة مع انتقال مركز الفن من فرنسا الى امريكا ، وانبثاق تيار التعبيرية التجريدية ، وتصاعد الدعوات للنزعات العدمية الممثلة (الفوكس) و(الحدوثية) ، نتيجة انفجار حاجز الكبت الاجتماعي، واجتياح الفكرة لتشغل اهمية المنجز الفني بل وتمثل اداته في صناعة الفن ، واصبح الفن رسالة موجهة من فنان مفكر بمخيلته الثاقبة لجمور متلقي متلقف للفكرة .

فضلا عن فكرة الحركة والزمن والاتجاه الثوري نحو المنجزات الصناعية سواء على مستوى التشكيل او المسرح ، والتي جاءت نتيجة التحرر من عهد نهاية التقاليد الموروثة ، لتبث منطقها الجديد كدعوة ثورية تحتل منطقة الفن المتحرك الهادف الى تحطيم الشكل ، وفسح المجال امام قراءة متفردة من لدن المتلقي ، بل يمكن عدها قراءات متنوعة ومتعددة . فلم يعد هدف الفنان في خضوعه وتبدل اسلوبه وتفرده كغاية للفصل بين ما هو تشكيلي صرف اوماهو مسرحي او معماري صرف ، بل ان تداعياته المبتكرة في نجازه الفني تهدف لتحقيق وحدة متآصرة لفنون عدة تقوم على ذاتيته (الفنان) ومتطلبات محيطه ، الغاية منها ايصال رسالة الى المتلقي ، وهذا بدوره يبحث عن تأويلات تتباين مفاهيمها تبعا للعقل والحدس .

ومع دعوة (كاندنسكي) في توكيده على الضرورة الداخلية للفنان كما اسلفنا ، تأتي مقولته الاخرى لتسقيط الفواصل بين الفنون ((ان قرنا من الزمان كان مشغولا بحلم ولم تكن التجارب الفنية الا سعيا حثيثا نحو هذا الافق الحلم ، والذي يشكل الخيط السري الذي تنتظم حوله التجارب ، حتى صبت في بؤرة واحدة لوضع ابجدية فن هو الفن الكلي))([1]).

وهكذا تلاشت الفواصل بين الفنون من تشكيل (رسم.نحت.خزف.كرافيك.عمارة) ، والفنون الاخرى من مسرح وموسيقى وسمعية ومرئية وفوتوغراف ، بل حتى تداعيات الجسد ليتحول المنجز الفني لبانوراما سمعية بصرية حركية ، مع تفعيل دور المتلقي في تعزيز الرؤية الفنية ، والتي سوف نستعرضها ضمن متن محورنا التالي كاتجاهات مفاهيمية وتعبيرية وجدت مؤسساتها على مستوى التشكيل والمسرح.

(1) تصورات في الاتجاهات المسرحية الحديثة ، سعد عبد الكريم ، الفتح للطباعة والاستنساخ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد،2016، ص 10

المحور الثاني / الرؤية الفنية لفنون التشكيل والمسرح

(الاتجاهات والمفاهيم التجريبية)

تصاعدت على مستوى التشكيل اتجاهات متحررة ، فلم تعد هناك اللوحة ذات المسند كما اسلفنا ، ولم يعد هناك وسائل او مواد ثابتة تتيح لانشائية المنجز الفني ، بل اصبحت جميع الوسائل والمواد تؤلف تشكيلا فنيا ، يلازمها احيانا المغادرة لكل ما يخضع للمراقبة العقلانية في التنفيذ التشكيلي (اعمال جاكسون بولوك – دوبوفيه – توبي ...الخ) ، مما اسهم ذلك في تعدد مسميات هذه الاتجاهات، وقد تشترك بخصائص محددة متداخلة ضمن مفاهيم مابعد الحداثة ، بمعنى تتداخل لدى كلا الفنون (التشكيل والمسرح) ، لاسيما فيما يتعلق بالجوانب الشكلية المرتهنة بتحول الاتجاهات الفنية ، الهدف منها اتاحة المجال للمتلقي ، ليسهم بدوره هو الاخر في قراءة وتفسير المنجز الفني ، وهذا حتما مرتبط بتنوع وفهم الاساليب والاتجاهات التي تنص عليها فنون الحداثة ومابعدها.سواء على مستوى الشكل او التقنية.

فالتقنية تعد اساس واشتراط الفنان المبدع ، فضلا عن اداءيته الاستعراضية في التنفيذ ، فمن خلال الرفض لكل ماهو مألوف ومتداول سابقا ، يأتي تداخلها اي (التقنية) بحد ذاتها كمفهوم فني كما هو الحال مع المفهوم المعرفي والتجريبي الخالص، حتى تتخذ هذه الخصائص مسميات ضمن مرتكزات الاتجاه الفني على وجه الخصوص نذكر منها:-

التعبيريةالتجريدية–الاعتدالية–البصري–التركيبي–المفاهيمي–الجسد–الالية –البيرفورمانس....الخ

.... مسميات عدة يهدف الفنان من خلالها التعبير عن روح العصر بكل ارهاصاته ، بحثا عن ذاته في خضم عالم متحول معقد و قلق في الان ذاته. فلم تعد هناك مدارس او اتجاهات جماعية ، بل اصبح الفن سلوكا فنيا متفردا ، تغدو معه الشخصانية كسمة للفن التشكيلي المعاصر يقدم الفنان خلاله ، مفهوما جديدا يقوم على الادراك لكل ماهو جديد في العالم ، حتى تصبح الفكرة اساس العمل واداته ، واحيانا صورة العقل والعلم ، يلتحم احيانا الفن مع البيئة ذاتها بعيدا عن مفهوم اللوحة او المنجز الاكاديمي، بل قد تتظافر الفنون الايمائية مع الاضاءة ضمن المشهد التصميمي (الديكور) او (مفهوم السينوغرافيا) ([2]) .

ومع الفكر المؤسس للفن المسرحي (مابعد الحداثوي) ، نجد التنوع في اتجاهات المسرح الغربي مابعد الستينيات للقرن المنصرم ، لتشمل ((فن المفاهيم المطلق ..مابعد المفاهيم المطلقة.. الحد الآني (الاختصارية)..الدادائية المجدثة .. الفن المتقشف (التصحر)..الفن الفقير..العرض او فن الاداء .. الحدثية..فن المحيط او البيئة ..التنصيبية او الاعمال المركبة(الانشاءات).. فن الجسد.ز الفن الجماهيري (الشعبي).. فن الفديو))([3]).

(2) كلمة (سينوغرافيا) تعود باصولها الى الاغريق فهي تتكون من مقطعين هما(Scene) وتعني المشهد او المنظر و (Graphic) وتعني تصوير او رسم وبالنتيجة تكون الحصيلة النهائية لترجمة جمع هاتين الكلمتين هو تصوير المشهد او رسمه او رسم المشهد بمعنى تصويره او تشكيله .حول ذلك ينظر– السينوغرافيا . المفهوم .العناصر. الجماليات، جبار جودي العبودي ،مكتبة عدنان ، بغداد ، 2016 ص21

(3) تصورات في الاتجاهات المسرحية الحديثة ، سعد عبد الكريم ، مكتب الفتح ، بغداد ، 2016، ص9

يستأثر الفن المسرحي لفكر مابعد الحداثة الفعل الادائي ايضا على مستوى الحركة والسلوك ، فضلا عن توليفات الخيال واثرها في اداء الممثل ودوره بمدى التأثير لدى المتلقي ، بمعنى ان التشكيلات الصورية تشكل جزءا مهيمنا من مساحة العرض ضمن انشائيته العامة ، فالعرض يتأسس على ((مجموعة من العناصر والتركيبات التي تشكل البنية الاساسية للايقاع البصري في العرض المسرحي وهي الممثل ، الديكور ، الاضاءة،الازياء، المكياج ، والملحقات ترتبط مع بعضها البعض مكونة الدلالة الفكرية والجمالية الناتجة عن الايقاع الذي نشأ عن هذا التركيب الذي يخدم الفكرة الاساسية للعمل المسرحي المشكل للرؤية البصرية التي يخلقها الايقاع الناتج عن العناصر مجتمعة داخل الفضاء المسرحي))([4]).

فالمسرح مابعد الحداثوي يؤكد على دور المنظومة البصرية كشكل ، وقد تحقق هذه المنظومة تفوقها على حساب الايقاع السمعي ، حتى ان المخرج احيانا يلجأ لعلامات مشفرة لايصال الرسالة الى المتلقي ، ومن ثم يأتي دور المصمم بمهمته السينوغرافية المعززة بالتكنولوجيا المعاصرة لتحقيق الريادة والتفرد في هيكلة مشاهده المسرحية ، ضمن ادواته القائمة على الفضاء والتشكيل والاضاءة ، فضلا عن متطلبات اخر([5]).

وعليه فان لغة التشكيل القائمة على الايقاع البصري (الممثل .. الدلالات .. الايماءات.. والاشارات) ، فضلا عن الموجودات الاخرى المكملة للعرض من ديكور واضاءة ومتطلبات الازياء والمكياج ، تتنوع تبعا لتنوع مشاهد العرض ، واحيانا يتم (التوليف بين اصناف التعبيروالحواس والتفاعل الكامل بين لغة الصوت والصورة والشكل والحرف والعبارة والمشهد والجمهور، لينحو نحو الفن التجريبي .... القائم على خصائص التجريب والارتجال والتأليف الجماعي ويمتد الى عملية الاخراج والتصميم السينوغرافي) ([6]).

وبهدف اغناء بحثنا الحالي لابد لنا من التطرق **اولا** :- لبعض اراء المنظرين فيما يتعلق بالتشكيل والعناصر البصرية والتي حققت وجودا مشتركا مع فنون التشكيل المعاصر ، وينبغي علينا **ثانيا** :- التعرف على انواع الفضاءات لدورها ايضا في رصد وقراءة المقاربات المفاهيمية مع فن التشكيل المعاصر.

مؤسسات العناصر البصرية في المسرح على وفق اراء المنظرين

يمكن ايجاز هذه الاراء على وفق الاتي من المنظرين :-

- **آرتو** :- يؤكد على قسوة العناصر البصرية التي تتشكل بمصاحبة جسد الممثل ، الذي يعتمد الحركة والايماءة والاشارة والرقص ، لخلق مشاهد بصرية جمالية بلغة اشارية متجددة من خلال التقنيات الحديثة.
- **بريخت** :- فلسفته قائمة على التغريب للشكل البصري ، محاولا كسر ايهام المتلقي (يأتي عبر تفاعل الشخصية الملحمية المراد تجسيدها).

(4) جماليات الشكل في المسرح المعاصر، قاسم مؤنس عزيز، دار ضفاف للطباعة والنشر ،بغداد، 2013،ص24

(5) يحدد سامي عبد الحميد وظائف السينوغرافيا 1- محاولة معالجة الفضاء معالجة عامة وفق عناصر الفن التشكيلي (الخط والشكل والكتلة والفراغ واللون والملمس)2 - كيفية اضاءة الفضاء المسرحي على وفق المتغيرات التي قد يحدثها الضوء في الوان المنظر واشكاله. حول ذلك ينظر :- جبار جودي العبودي ، مصدر سابق،ص32-33

(6) تصورات في الاتجاهات المسرحية الحديثة ، سعد عبد الكريم ، مصدر سابق ، ص9- ص16

- **كانتور** :- يؤكد على الايقاعات البصرية من النص الظاهر والمخفي ، (مؤكدا ايقاع متحرك بانساق منتظمة داخل العرض المسرحي).
- **شاينا** :- يتعامل مع الخطاب البصري بوصفه لوحة تشكيلية متكاملة ، اهتم في تصميماته بالسطوح والكتل والالوان ، لتحقيق رؤية تشكيلية قائمة على الايقاع البصري في العرض المسرحي.
- **غروتوفسكي**:- يؤكد على دور الممثل بوصفه العنصر الاهم والاساس لخلق علامات ، يمكن تحقيقها في ايصال المعاني الى المتلقي ، وهو بهذا يسعى لخلق ايقاع بصري يدعو لاستجابة المتلقي ، لكل لحظة من لحظات العرض المسرحي ([7]).

فضلا عن عناصر التركيب التصويري هذه ، يسهم الفضاء في خلق خصائص سينوغرافية ، تقوم على تفعيل خشبة العرض من خلال استدعاء لاشارات بصرية وعلامات محملة بدلالات ، تملأ الفضاء المسرحي تحيل المتلقي لافق التوقع ، يتم الكشف عليها من خلال الفضاء ومكملات العرض ، يمكن ايجازها على وفق الاتي :-

- **الفضاء الفارغ** :- تدور فكرة الفضاء للعرض على التركيب ، والمنجز مصدره علامات وشفرات جمالية([8]). له مقاربات في التشكيل المعاصر.
- **الفضاء الايجابي** :- يمنحنا انطباع الصدق ، له القدرة على استيعاب كل التناقضات عبر العناصر الجميلة([9]). وقد تلتقي والاتجاه التركيبي في فنون التشكيل المعاصرة.
- **الفضاء السلبي** :- يكشف عن انطباع الضيق والتعقيد وعدم الراحة يدفع بالمتلقي للهروب ، فالمصمم يلجأ الى تشكيل الكتل والاشكال ، من علاقات لونية واتجاه وقوة وشد للوصول الى شد فضائي ذات دلالات ومعاني مشفرة لدى المتلقي([10]). مما يحيلنا لشعور غرائبي على نحو ما.
- **الفضاء التجريدي**:- تجريد فضاء العرض المسرحي وتحويله لعلامات سيميائية معقدة ، اشبه بالتجريد السريالي (لسلفادور دالي) ، او التجريد التكعيبي (لبيكاسو) ، يتسم بالتغريب وتجاوز العقل التقليدي الى ماهو خيالي وماهو غير عقلاني([11]).
- **الفضاء الفنطازي**:- يعتمد الخارق والعجيب والغريب واستخدام الفانطازيا والكروتسيك ، والانتقال بالشكل من عالم العقل الى عالم اللاعقل ، والثورة على قواعد المنطق والعقل ، يدين الواقع التقليدي وموضاعاته المتردية واعرافه([12]).

(7) جماليات الشكل في المسرح المعاصر، قاسم مؤنس عزيز ، مصدر سابق ، ص28-29

(8) التكامل الفني في العرض المسرحي، الكسي بوبوف ،ترجمة شريف شاكر ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق ،1976،ص6

(9) الفضاء والفضاء المضاد ، حسن المنيعي ، الدار البيضاء ، مكتبة فاس ، المغرب ، ص112

(10) تاريخ العمارة ، توفيق عبد الجواد ، دار وهدان للطباعة، 1971،ص35

(11) جماليات الشكل في المسرح المعاصر، قاسم مؤنس عزيز ، مصدر سابق ، ص108

(12) المصدر نفسه

- **الفضاء الشاعري** :- يقوم على الايحاءالشعري والصور البصرية على مستوى التشكيل البصري الفني المثير، يستخدم القوة و الشدة البراقة والرمزية والالوان والاضواء بتموجات شاعرية ، لتحقيق دلالات معبرة وخلق عالم يتقاطع فيه ماهو بصري تشكيلي وماهو وجداني ([13]).
- **الفضاء الباروكي** :- فضاء درامي يستخدم الزخرفة الباروكية ، والصيغ الفسيفسائية ، والمنمنمات الجمالية الممتلئة بالاشياء المشرقة ([14]).
- **الفضاء الكوليغرافي** :- يعتمد الجسد وتلويناته في تقديم الشكل المسرحي، وتشكيل النص بصريا عبر الحركات والايماءات والصمت احيانا ، والرقص عبر الانسجام التام مع عناصر المنظومة البصرية ، مكونة ايقاع بصري متناغم . تلتقي مع فنون الجسد في التشكيل المعاصر ضمن البيرفورمانس والفن التركيبي.
- **الفضاء المرجعي** :- يحاكي المخرج والمصمم الفضاء الخارجي محاكاة حرفية ، كما في المدرسة الواقعية ([15]).

وعليه فان الفضاء يرتهن بالتركيب كفكرة اساسية ، نجد تجلياته في الفن التشكيلي والمسرحي ((يشترك المسرح مع التشكيل ليعطي شكلا لكل ما لا شكل له))([16]). فالشكل في كل عمل بصري يحمل خصائص التركيب الجمالي، والذي تمليه التكوينات والاشتغالات داخل الفضاء ، يرتسم الشفرات للمتلقي من خلال تعالق الخطوط والالوان ، لغرض انشاء المشهد واتاحة باب التأويل.

فعلى مستوى التشكيل تتصاعد اتجاهات فنية تجد مرادفاتها في الفن المسرحي ، منها فن الجسد ([17])(Body Art) ، والخداع البصري (Op .Art) ، والفنون الايمائية البيرفورمانس (Performance) ، القائمة على الرقص والديكور والاضاءة ، حتى ان اعمالهم تبدو مشاهد مسرحية احتفالية تعيد امجاد الدادائية .

فضلا عن ذلك نجد تداعيات الحقل المغناطيسي ، واسهامه في التلاعب في المجسمات ،من خلال توظيفات لاشعة الليزر في انشائية الموضوعات الضوئية الهولوغرافية.

هذه الاشتراطات يتطلبها كل من المسرح التجريبي والفن التشكيلي ، ((من خلال تنفيذ وصياغة امكنة العروض وانشائية المشهد المسرحي، ضمن توظيفات لانواع الاضاءة بتقنية اجهزة الحاسوب في وضع الخطط المتكاملة لتشكيل صورة العرض النهائية))([18]).

---

13) المصدر نفسه، ص109

14) الفضاء والفضاء المضاد ، حسن المنيعي ، مصدر سابق ، ص98

15) جماليات الشكل في المسرح المعاصر، قاسم مؤنس عزيز ، المصدر نفسه ، ص109

16) الفضاء المسرحي، اكرم اليوسفي ، دمشق ، 2000، ص92

17) فن الجسد او فن الجسم هو صنف من الفن الادراكي يبحث عن تأثيرات جمالية مستخدما جسم الفنان نفسه بوصفه صفة مادة للتجريب . حول ذلك ينظر- فن الرسم في القرن العشرين ، جيان كاسو، ترجمة لؤي متنى بكتاش ، دار المأمون ، بغداد ،2013،ص142

18) السينوغرافيا، جبار جودي العبودي ، مصدر سابق ، ص9

بمعنى انه نص فني متحرر من العرض التقليدي والفكرة الثابتة والثيمة الواضحة ، متجها لتظافر مفاهيم الشكل والفعل الحركي والايماءة ، نحو فعل ادائي بكل مايحمله النص من افعال(نص تشكيلي- رقص-كولاج- اداء) ، بل وحتى استدعاء لوسائط الاعلام من افلام ومعدات صوتية ، بمعنى اخر كل مايتطلبه العمل الفني من فعل التجريب ، وهذه الخصوصية جاءت بها اوليات المسرح التجريبي من كسر للرتابة التقليدية السائدة ، اي ان الدور المهم هنا هو الخروج بصياغة جديدة وبناء تركيبي مغادر للمؤسساتية الثابتة ، منفتحا في مساراته الشكلية نحو قراءات متعددة التأويل .

هذه الخصائص بحد ذاتها تحمل تجليات الفكر المعاصر المغترب ، والذي سوف نكشف عنه ضمن مجموعة القراءات الفنية في محورنا اللاحق ، ضمن قراءة التشكيل المعاصر على مستوى الفنون التشكيلية ، وعلى مستوى الفنون المسرحية من خلال مفهوم الشكل تحديدا ضمن قراءته الفنية ، وعبر الاتجاه الفني الذي ينتمي له المنجز التشكيلي.

المحور الثالث/ قراءة في المشهد الفني التشكيلي المعاصر

(نماذج مختارة من الفن العالمي المعاصر)

لعد الفن بشكل عام نشاطا انسانيا ، ولعد النشاط الانساني مرتهن بصنع الاشياء بوعي تام ، لذا تعد نشاطات الفنان ابداعا لارهاصاته الذاتية ، تحيلنا لمقوله (اندريه مالرو).. (أي خلق هو في الاصل صراع شكل مضمر ضد شكل مقلد).. ، فمانراه من فنون غرائبية ماهي الا وسيلة لتوثيق اللحظات الضاغطة في الحياة او تخيلها ، وعلى وفق ذلك يتم التمازج بين التعبير والفن بشكل عام ، محققا تقابلا قد يكون على مستوى الشكل او الدلالة.

ومادام الفن في جوهره عالميا ، لذا يحتم علينا قراءة المشهد التشكيلي بشكله العام (نماذج مختارة بقصدية تامة ماتم توثيقه عالميا ضمن المعارض والقاعات االعامة) ، وماحقق من تقابل مع المسرح العالمي المعاصر (نماذج مختارة من المسرح العراقي والتركي والامريكي) ، وعلى وفق خصائص الاتجاهات الفنية لكل من المسرح والفن التشكيلي، فضلا عن خصائص المسرح وتداخل مفهوم السينوغرافيا ، الفضاء المسرحي على نحو خاص لفاعليته في تحديد انظمة تقابل الاشكال كفن معاصر على نحو عام.

حققت انظمة التقابل لكلا الفنون ضمن مفهوم الفن او الاتجاه التركيبي ، واستدعائه لمفردة الجسد بتوليفات غرائبية ، مع عناصر تصميمية اخرى كم هو الحال مع الاضاءة لتحقيق ماندعوه تشكيلا ضمن مجال فنون التشكيل المعاصرة ، والمسرح المعاصر التجريبي كما في النماذج المرفقة (شكل-1) حتى (شكل-65) .

جاءت استدعات الجسد في فنون التشكيل سواء على مستوى الجسد بحقيقته ، ام على مستوى التمثيل الشكلي ، مما حققت تقابلا مع جسد الممثل في المسرح، ضمن كلا الفنين (شكل-1)[19] ، (شكل-2)0[20](شكل-3)[21](شكل-4)[22](شكل-5)[23].(شكل-

19) المسرح التركي التجريبي المعاصر

6)[24]،(يمثل المسرح الفردي – بانتومان BANTOMAN ، هو فن الفكرة والتي يؤدي الممثل دورا محددا بوقت قصير لاي فكرة) فيما تتضافر الفنون في (شكل-7)(شكل-8) [25] ، لتعكس صورة الجسد ضمن انشائية تتارجح بين التغريب والاضاءة والتركيب .

فما تبثه التجارب المسرحية (شكل-1-2-3-4-5-6-7-8) من عروض المسرح التركي والعراقي والامريكي بتعددية اتجاهاته ، سيتم بموجبها رصد تقابلات الانظمة الشكلية مع فنون التشكيل باتجاهاته المتعددة، سواء على مستوى الجسد او الاضاءة فضلا عن انشائية التكوين، والغرائبية ضمن المشهد التشكيلي.

حقق التشكيل تقابلا شكليا مع الشكل المسرحي تبعا لرؤية منظريه (غروتوفسكي) في تأكيده على دور الممثل بوصفه العنصر الاهم والاساسي في خلق العلامات. او (آرتو) في تأكيده على قسوة العناصر البصرية المصاحبة للفعل ، ضمن الفضاء الكوليغرافي الذي يعتمد عنصر الجسد ضمن الفضاء الانشائي ، تعكسها التشكيلات (شكل 1-2-3-4 -5 -6) مشاهد البيرفورمانس ، الجسد ودوره الممثل الاساسي في تجسيد المشهد ، تجد مرادفاتها ضمن البعد البصري للتشكيل المعاصر في الاشكال (شكل-9) (يورغن تيلر Yuergen Teller)،و(شكل-10)(روبرت وتمان Robert Whitman) في تفعيل الفضاء الكوليغرافي ، و(شكل-11)(ايزا جينزكن Isa Genzken) ،(شكل-12)(ناتالي دجوربيرغ Nathale Djurberg) (شكل-13-15)(مارتن غريد Martin Greed) ، (شكل-14) (مونيكا بونفيشينيManica Bonvicini) في تفعيل الفضاء المرجعي حيث يحاكي الفنان الفضاء الخارجي واقعيا ،ويعود في (شكل-16) (اندرياس هوفر Andreas Hofer) ، نحو الفضاء الكوليغرافي في ايماءاته لاستعارة الجسد من خلال تعددية اشارية للجسد في تعبيريته ،ومن خلال ايماءات الممثل بين التعبيرية والرؤية الغرائبية نوعا ما. واحيانا الفانتازيا وهو فن عجيب يحاول الفنان الانتقال من العقل الى اللا عقل (شكل-6)[26].

ياتي شكل الجسد بواقعية كما في الاشكال انفة الذكرللفنانين(شكل-9-10-11-12-13-14-15-16) والتي تجد مرادفاتها الشكلية في التكوينات المسرحية حيث الاثر المرجعي للشكل المحاكي للمدرسة الواقعية، ينظر (شكل 1-2-3-4-5-6) مشاهد البيرفورمانس .اذ يحاكي الجسد كرؤية واقعية ببعدها الاجتماعي لتعكس واقعية الحدث المعاش(عصر السرعة وثقافة المستهلك والحروب) ، بهيئة ممسرحة تتحكم الاضاءة بشكل جلي لفرض هيمنة المركز وتوجيه المتلقي لدلالة محددة للفهم تعكسها الاشكال ، وتحديدا (شكل-

---

20) مسرحية مولد النسيان – اخراج واعداد – د. قاسم مؤنس عزيز/العراق

21) قراءة مسرحية لكلكامش – رؤية عزيز خيون ، سينوغرافيك الفنان حسين غريب/العراق

22) مسرحية باب الاغا – اخراج د. فاضل خليل، سينوغرافيك الفنان حسين غريب/ العراق

23) مسرحية مولد النسيان

24) المسرح الامريكي التجريبي المعاصر

25) عروض المسرح الامريكي التجريبي المعاصر

26)عروض البانتومان – المسرح الفردي الامريكي التجريبي المعاصر

16) للفنان (اندرياس هوفر) ، يعمل على التوليف، النحت والكولاج مع الافلام. (شكل-9)للفنان(يورغن تيلر) في عكسه لخصائص الفن المسرحي البانتومان(شكل-6).

يستثمرالفنان الفلم السينمائي بعرض الجسد والاضاءة.(شكل-9-10-16) للفنانين (يورغن تيلر، روبرت وتمان، اندرياس هوفر) اسلوب مسرحي قائم على الايقاعات البصرية للنص الظاهر والمخفي على وفق رؤية(كانتور)، فالجسد هنا يأتي مع الاضاءة لغاية مماثلة للعرض المسرحي ، بما يحمله من قيم تعبيرية ، واحيانا ابعادا سريالية تبثها التكوينات التشكيلية، نزعة تركيبية لغاية البث الاستعراضي (شكل-12-13-14-15)، والنزعة العدمية للفنان الالماني (هوفر)(شكل-16) خير مثال على ذلك، اذ تحيلنا للرؤية التغريبية (بريخت) ، تفاعل الشخصية الملحمية المراد تجسيدها بنزعة تغريبية للتعبير عن روح العصر العدمية ، فالجسد يعمل هنا ضمن الاتجاه التركيبي التجميعي بواقعية مفرطة تحيل التشكيل نحو استدعاء فنون المسرح الشكلية ، تحت مفهوم الاستعراض الواقعي والحقيقي لهيئة الجسد.

يشرك المتلقي في رصد رؤيته لتغيرات الجسد ويأتي ذلك نتيجة توظيفات تسهم في تحقيق هذه الرؤية ، مثال ذلك عمل الفنان الالماني (مونيكا بونفيسيني)(شكل-14) ، في استخدامه للمرايا ضمن التركيب ، فالمعنى العام لهذا العمل اشراك المتلقي وتحقيق الدهشة لدى المتلقي ذاته اثناء رصد هيكلية المشهد وذاتيته المشتركة في النتاج الفني .وهذه بحد ذاتها تعد فعل تجريبي ضمن مفاهيم الفن المعاصر.

وقد يلجأ الفنان التشكيلي لتوظيفات الاضاءة فقط في توظيف تكويناته التركيبية ، وهذه التقانة بحد ذاتها حققت تقابلا في انظمة الاشكال المسرحية ، (شكل-17-18)[27] ،(شكل-19-21)[28] ، (شكل-20-22-23-24)[29]، بل وتعد عاملا تصميميا مهما في سينوغرافيا التكوين المسرحي ، الهدف منها شد للمتلقي لتعزيز وهيمنة الفكرة للمشهد المسرحي ، تم توظيف هذا العامل (الاضاءة) في اعداد وتنفيذالمشهد التشكيلي كما في (شكل-25) للفنان (روبرت وتمان Robert Whitman) و(شكل-26) للفنان (مات كوليشو Mat Collishaw) ، (شكل-27)(توم سوبينسكي Tom Supenski)، (شكل-28)(اندرياس هوفر Andreas Hofer)، (شكل-29)(مارسيل دزاما Marcel Dzama)،(شكل-30)(ماثيو بارني Mattew Barney) ، (شكل-31)(انريكو ديفيد Enrico David)،(شكل-32)(روبرت وتمان Robert Whitman).

فالاضاءة كعنصر تصميمي لجأ اليه كل من المصمم السينوغرافي والفنان التشكيلي على حد سواء، حيث التعامل مع عنصر الاضاءة بتقانات حديثة فرضتها فلسفة العصر المعرفية ، بآلية تحيلنا لتساولات في توظيف هذا العنصر التصميمي، الغاية منها كما اسلفنا مسبقا التأكيد على الايقاعات البصرية من النص الظاهر والمخفي على وفق رؤية(كانتور).

(27) مسرحية علامة استفهام ، اخراج د. قاسم مؤنسس عزيز، سينوغرافيك د. نجم عبد حيدر

(28) من المسرح التركي التجريبي المعاصر

(29) من المسرح الامريكي التجريبي المعاصر

هذه الرؤية والاستعارة التنفيذية يمكن عدها انفتاحا جديدا في فنون التشكيل المعاصر، على الرغم من ظهور هذه النزعة في المشهد التصويري لعصر الباروك الهولندي والاسباني على نحو خاص، الا أن آلية التوظيفات ضمن مفهوم الفن التركيبي يمكن عدها بادرة حديثة في مضمار التشكيل.

يلجا الفنان احيانا نحو التركيب ضمن فضاء المشهد التشكيلي ، سواء على مستوى الفضاء الداخلي للعرض(داخل قاعة العرض) ، اوعلى مستوى الفضاء الخارجي(خارج قاعة العرض). وهذه الالية بحد ذاتها تقترب وسينوغرافيا المسرح حيث تتظافر الفنون ضمن اعداد وانجاز المشهد التشكيلي . فمع العودة للفن المسرحي(شكل-33)[30] ، (شكل-34)[31]، (شكل-35-36-37-38-39-40)[32]، هذه العروض المسرحية وجدت تقابلاتها ضمن فن التشكيل المعاصر، فمع (شكل-41)(نان سميث Nan Smith) ، استعراض ممسرح للجسد البورسليني ،و(شكل-42)(سام جليان Sam Gilliam) مشهد تدلي اقمشة بتنوع لوني للاكريلك بمنحى تركيبي،(شكل-43)(يورغن تيلر Juergen Teller) مشهد البيرفومانس الجسد وتركيبية المشهد ضمن الفضاء الداخلي كفضاء فنطازي ،(شكل-44)(كمبي ناكامورا Kimpei Nakamura) مشهد تركيبي لفضاءات تفكيكية قائمة على التنوع التقني (اطيان وبورسلين ومعادن متنوعة ،(شكل-45) (وانكشي موتو) في مشهده التركيبي القائم على تدلي بلورات صخرية ،و(شكل-46)(كاي جو كيانغ Cai Guo-Qiang) ، في تركيبيته القائمة على تدلي السيارات ، تجد مرادفات لها في المسرح ينظر (شكل-37-39-40). فيما يعكس (شكل-47)(اوريس فيشر Urs Fischer)، المشهد ذي الفضاء السلبي، حيث يكشف لنا عن التعقيد وعدم الراحة.فيما يشترك(شكل-48)(البيرت فارAlbert Pfarr)، مع (شكل-44) في عكس الفضاء التجريدي ضمن العرض التركيبي فضلا عن التعددية التقنية في استدعاء وتوظيف الخامات في العمل. (ينظر التقابلات الشكلية مع (شكل-38-40).

هذه الخطابات تحيلنا لرأي(شاينا) من خلال رؤيته للخطاب البصري بوصفه لوحة تشكيلية متكاملة، عبر فضاءات متعددة بين ماهو فنطازي(شكل42-43-46) ، وما هو مرجعي (شكل-41) ، وبين ماهو سلبي (شكل-44-45-47-48).

حققت تشكيلات فنية على تقابل على نحو كبير والاعمال المسرحية ، من خلال نظام الشكل التفكيكي والمهشم ، فضلا عن الاستدعاءات لوسائط النقل بهيئة تركيبية واضحة (شكل-46) كي جو كيانغ،(شكل-48) البرت فار، (شكل-44) كمبي ناكامورا.

سعى البعض الاخر لمفردات تحقق الفراغ الفارغ للايحاء بعالم الصمت والتجريد وانعدام الجسد والروح (شكل-47) للفنان اونس فشير.

(30) مسرحية علامة استفهام

(31) المسرح التركي التجريبي المعاصر

(32) المسرح الامريكي التجريبي المعاصر

جاءت بعض التشكيلات الفنية متحررة من الجسد احيانا، ومجسدة بلغة عدمية واضحة ، اسهمت في صياغة الفراغ المسرحي ، محققة النظام الشكلي الغرائبي فضلا عن التاثيرات الاخرى (الجسد.. الاضاءة..التركيب) ،تعكسها المشاهد المسرحية (شكل-49-50-51-52-53-54-55-56)[33] ، حققت تقابل شكليا ومشاهد تشكيلية معاصرة (شكل-57) (باويت الثامين Pawet Althamen)،(شكل-58)(مارك شاترلي Mark Chatterley)،(شكل-59)(اندرياس هوفر Andreas Hofer)، (شكل-60)(ناتالي جوربيرغ Nathalie Djurberg) ، (شكل-61) (وانكشي موتو Wangech Mutu) سعى في تركيبيته الى فضاءات لجأ لها العديد من مصممي المسرح التجريبي المعاصر، (شكل-62)(رايتشل هاريسون Rachel Harrison) ، (شكل-63)(نورمان ماوسكوفNorman Mauskopf) ، (شكل-64) (كرستين مورغن Kristen Morgin) ، مفردات كريستن مورغن ، ادوات موسيقية واشكال السيارات بنزعتها البالية ، تحيلنا لمفارقات وجودية حققت تواصلا مع انظمة الشكل المسرحي . فالتغريب هنا يحيلنا للفضاء الفنطازي ، فضلا على الفضاء الكوليغرافي (شكل57-58-59-60-61-62-63) ، ولفلسفة (بريخت) في التغريب كما هو الحال مع(شكل-64)(شكل-46)(عمل الفنان الامريكي كاي جو كيانغ) (ينظر ملحق-3).

وعليه نجد ان التقابل في انظمة الشكل تعددت مقوماته تبعا للاتجاه، والاداء الخاص بالفنان وتقاناته التي تتطلبها ضرورة العمل وبما يحقق ذاتيته الخاصة.

النتائج والاستنتاجات :-

على وفق ماتم ضمن محاورنا السابقة لقراءة المشهد الفني على مستوى المسرح ومدى ماحققه من تقابل من انظمة شكلية لنماذج مختارة من المسرح (العراقي والتركي والامريكي) مع نماذج من الخزف العالمي المعاصر، توصلت الباحثة لأهم النتائج والاستنتاجات نعرضها كالآتي:-

- آثرت الفلسفة بابعادها الفكرية من خلال النزعة الذاتية والتجريبية والوجودية ، في صياغة المنجز الفني المعاصر لاسيما في صياغة الشكل سواء على مستوى التشكيل والمسرح على حد سواء.
- تأثر نظام الشكل بالتقنيات المعاصرة وافرازات عصر التنوير، فضلا عن فعل التجريب على مستوى الفنون قاطبة.
- يشترك نظام الشكل في الفنون التشكيلية والمسرح من خلال تحرره سواء على مستوى العرض ، او الفضاء الانشائي ، او على مستوى الاداء لكل من الفنان ومصمم الديكور المسرحي، والمخرج.
- يعد الفن التشكيلي جزءا من بنية المسرح الانشائية ، حيث تحتكم لمفهوم السينوغرافيا ، والذي يعد بحد ذاته مصطلحا تشكيليا.
- آثرت فلسفة العلم والخبرة والتجريب في بلورة مفاهيم واتجاهات المعاصرة ، على مستوى الفنون قاطبة.
- مع التحول الفكري ومواكبة التطورات ، ظهرت اتجاهات فنية يغلب عليها دراسة الضوء واللون والظل ، مما اسهم ذلك في تغيير الرؤية الفنية بشكل عام.

(33) المسرح الامريكي التجريبي المعاصر

- مع فنون مابعد الحداثة والمعاصرة لم يعد هناك فواصل بين الفنون ، افرز ذلك ظهور تيارات فنية تدعو لذلك منها الفن التجميعي .. التركيبي.. المفاهيمي.. فن الارض... فن الفديو... الخ.
- بعد خروج وتساقط مفهوم اللوحة ذات المسند اتيح للفنان التشكيلي من مغادرة اداءات اكاديمية ساذجة احيانا ، هذه الرؤية منحته الدافعية لبناء مداخلات بين الفنون.
- حققت الاتجاهات الفنية المعاصرة تقابلا بين فني التشكيل والمسرح من خلال مسميات الاتجاهات ومن خلال الاداء ايضا.
- يعد التأويل واشراك المتلقي في تفسير المنجز الفني المعاصر، مهمة ملزمة للفنان التشكيلي والمخرج المسرحي على حد سواء.فضلا عن ذلك يؤكد المسرح المعاصر على الايقاع البصري اكثر من الايقاع السمعي مما اسهم في ظهور الفن الايمائي على مستوى التشكيل والمسرح.
- لم يعد الواقع ولا ماهو متداول منظومات فاعلة في فنون المعاصرة ، بل ان اشتراطات الذاتية اسهمت في تسقيط كل ماهو مالوف شكليا.
- يعد الاغتراب من خصائص الفلسفة الوجودية ، مؤثرا بشكل كبير في بنية المنجز المعاصر.حقق التشكيل الفني تقابلا مع المسرح من خلال الاتجاه التركيبي وهذا الاتجاه بحد ذاته يتداخل مع مفهوم الفضاء المسرحي في الفنون المعاصرة.
- شكل الجسد وحدة نظامية مشتركة عبر فنون مابعد الحداثة والمعاصرة قاطبة.
- يتداخل الجسد في الفن المعاصر ويشترك مع الفنون المسرحية ضمن ادائية الفنان(البيرفورمانس) كنوع من الدادائية الجديدة او فن الفزع (فونك).

التوصيات :-

على ضوء ما ظهر من نتائج واستنتاجات ، توصي الباحثة بما يأتي:-

- توصي الباحثة بضرورة تسليط الضوء على تعالقات الفنون ، لاسيما وان هذه الفنون تسهم بشكل كبير في ادارة المؤسسات التثقيفية للاجيال.

- ضرورة اجراء دراسات باللغة العربية تكشف عن الفنون في تركيا ، الغرض منها بث المعرفة العلمية ومداخلاتها بين الاقطار العربية وهذا البلد الرائد والراعي للمعرفة العلمية.
- كما توصي الباحثة بضرورة تذليل الصعوبات امام الباحثين والذين يرومون اجراء دراسات عن الفن التركي ، لاسيما وان تركيا تمتلك من التجذر الحضاري مايجعلها جديرة بهذه الدراسات.
- السعي لتأسيس مؤسسات معرفية في تركيا ، تضم باحثين من مختلف دول العالم كاستشاريين ، بهدف اقامة مشاريع بحثية مشتركة تتناول التطورات المعرفية على الجانب الفني والتقني على ضوء المستجدات العلمية .

المصادر والمراجع

- المصادر العربية

- السينوغرافيا ، جبار جودي العبودي ، مكتبة عدنان ، بغداد ، 2016
- جماليات الشكل في المسرح المعاصر، قاسم مؤنس عزيز ،دار ضفاف للطباعة والنشر ،بغداد، 2013
- تصورات في الاتجاهات المسرحية الحديثة ، سعد عبد الكريم، الفتح للطباعة والاستنساخ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد،2016
- التكامل الفني في العرض المسرحي، الكسي بوبوف، ترجمة شريف شاكر ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق ،1976
- الفضاء والفضاء المضاد ، حسن المنيعي، الدار البيضاء ، مكتبة فاس ، المغرب
- تاريخ العمارة ، توفيق عبد الجواد، دار وهدان للطباعة، 1971
- الفضاء المسرحي، اكرم اليوسفي ، دمشق ، 2000
- فن الرسم في القرن العشرين ، جيان كاسيو، ترجمة لؤي متنى بكتاش ، دار المأمون ، بغداد ،2013
- المصادر الاجنبية

-Susan Peterson, Contemporary Ceramics, U.S.A
-Hans Werner Holzwarth , Art Now, VOL3
-Art in America, April 2007
-Art in America, January, 2004
-Art News, January, 2007
-Ceramics Monthly, October, 2011, Volume 59, Number 8

ملحق الاشكال

(ملحق-1)

(شكل-1)

(شكل-2)

(شكل-3)

(شكل-4)

(شكل-5)

(شكل-6)

(شكل-7)

(شكل-8)

(شكل-9)

(شكل-10)

(شكل-11)

(شكل-12)

(شكل-13)

(شكل-14)

(شكل-15)

(شكل-16)

(ملحق-2)

(شكل-19)

(شكل-18)

(شكل-17)

(شكل-24)

(شكل-23)

(شكل-22)

(شكل-21)

(شكل-20)

(شكل-28)

(شكل-27)

(شكل-26)

(شكل-25)

(شكل-32)

(شكل-31)

(شكل-30)

(شكل-29)

(ملحق-3)

(شكل-33)

(شكل-34)

(شكل -35)

(شكل-36)

(شكل-37)

(شكل-38)

(شكل-39)

(شكل-40)

(شكل-41) (شكل-42)

(شكل-43)

(شكل-44)

(شكل-45)

(شكل-46)

(شكل-47)

(شكل-48)

(ملحق-4)

(شكل-49)(شكل-50) (شكل-51) (شكل-52) (شكل-53)(شكل-54) (شكل-55)

(شكل-56)

(شكل-57) (شكل-58) (شكل-59)(شكل-60) (شكل-61) (شكل-62)

(شكل-64)

(شكل-63)